جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

قسم علم الاجتماع

اعداد الاستاذ بلالي عبد المالك

محاضرات ملتقى التدريب

موجهة للسنة ثانية ماستر جريمة وانحراف

خطوات البحث السوسيولوجي

حدد ريمون كيفي وكبنهود ,الخطوات المنهجية في 7 مراحل.

1-سؤال الانطلاقة.

2-الاستكشاف القراءات والمقابلات الاستكشافية بالتوازي.

3-الاشكالية

4-بناء نموذج التحليل (الربط الافتراضي بين مختلف متغيرات الفرضية بشكل متكامل قبل الوصول الى الميدان)

5-الملاحظة

6-تحليل المعلومات

7-النتائج

-وان منهجية لا عداد البحوث الاجتماعية تجتمع في خطوتين رئيسيتين:

بدءا بالمراحل العقلية التي تظهر في خلال المراحل الاجرائية ك (المرحلة العقلية مولد المرحلة الاجرائية)

-المراحل العقلية: تتجسد في ثلاث مراحل كما حددها غاستون باشلار وبيار بورديو: (القطيعة, البناء, التحقق) حيث تتمثل هذه المراحل العقلية في (مرحلة افتكاك الموضوع ,مرحلة بناء الموضوع ,مرحلة تحقيق الموضوع)

1 -فمرحلة افتكاك الموضوع مهمة جدا وحدوث قطيعة مع الافكار السابقة وحتى العلوم الاخرى: فافتكاك الموضوع ليس بالسهولة ولا يتم توزيعها بل يتطلب قلقا وجهدا فكريا ومنهجيا وصياغتها وبلورتها في زاوية اجتماعية خالصة.

2 - مرحة البناء وتتطلب الربط بين متغيراته وسيظهر ذلك في اشكالية الباحث.

3 -تحقيق الموضوع ويتم من خلال الولوج الى الميدان واستعمال التقنيات اللازمة والحصول على النتائج

اختيار الموضوع :

فمرحلة مهمة وشاقة ومقلقة تنتاب الباحث الراغب في البحث يصاب بالإحباط تارة والرغبة الجامحة تارة والتردد تارة اخرى حيث تواجه الباحث عقبة لا يجاد موضوع يتناسب مع تخصصه وميوله

فاختيار الموضوع بشكل جيد نحدد نوعية نتائج البحث ,ودافعا قويا لمواصلة البحث

فالباحث مطالب بالإجابة على مجموعة اسئلة '(هل المشكلة تستحوذ على اهتمام الباحث ورغبته؟ . هل يمكنه اضافة جديدة لهذا الموضوع ؟.

- هل يستطيع القيام بتلك الدراسة؟ وهل هذه المشكلة صالحة للبحث ؟
- هل هذه المشكلة صالحة للبحث؟
- هل هذا الموضوع جديد ام قديم؟

كيف يمكن للباحث اختيار الموضوع:

-الاطلاع على الوافر على المراجع والدارسات السابقة في موضوع تخصصه .

-حوادث الساعة واليوم التي تعترض طريقه، ويشاهدها .

- تتبعه ومشاركته في ملتقيات او مسابقات فكرية.

هذه الافكار واخرين من خلال مجالستهم او قراءة مؤلفاتهم.

- تأثره بحادث ما.

اشكالية الدراسة:

تعتبر الاشكالية نص يكون فيه تسلسل منطقي للأفكار ، يتدرج فيه الباحث من العام الى الخاص فالأخص (لب الموضوع) ، والى المشكل الذي تتمحور حوله الدراسة ، بالاعتماد على القراءات السابقة والعمل الاستطلاعي ، كما انها جملة تساؤلية تسأل عن العلاقة القائمة بين متغيرين او اكثر ، وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث.

أهمية الاشكالية:

هي المحرك الاساسي للبحث وقاعدته المحددة لبقية اجزائه، فبتحكم الباحث في اشكاليته وصياغتها بطريقة سليمة يكون قد حدد ماذا يريد. وما ينبغي الحصول عليه ، وما يترتب عليه وضع الفرضيات المراد اختبارها ميدانيا والاهداف المرجو تحقيقها.

فالسؤال الاولي والمقابلات الاستكشافية واخيرا الاشكالية في حالة ترابط وتفاعل وثيق.

المبادئ الواجب توافرها في طرح الاشكالية:

-ان تكون اسئلة الاشكالية تعبر عن اشكال يدل على حيرة وابهام غير معروف يتطلب بحث وجهد لمعرفته، بمعنى انه ليس امر معروف او بديهي.

- ان تكون اسئلة الاشكالية واضحة ودقيقة وقابلة للدراسة سواء نظريا او ميدانيا.

- ان يكون في مقدور الباحث تناول كل أسئلته التي طرحها في اشكاليته.

- ان لا توحي اسئلة الاشكالية بأجوبة مسبقة ، لأنه لو حصل ذلك ينتهي البحث.

- ان تكون اشكالية الدراسة اصيلة وذات قيمة.

- الانطلاق من العام الى الخاص للظاهرة.

- ان تكون الاشكالية محددة للعلاقة بين متغيرات الدراسة.(العلاقة بين السبب والنتيجة).

- قابلة للاختبار ميدانيا.

ان تنتهي بسؤال جوهري وتساؤولات محددة.

نماج من الاشكالية:

1 - نموذج الاول:

اقترح موريس انجرس في كتابه منهجية البحث في العلوم الانسانية نموذج لاشكالية يمر على اربع مراحل :

1 - لماذا نهتم بالموضوع (لماذا يختار هذا البحث دون غيره)
2 - مالذي نطمح بلوغه.
3 - ماذا نعرف لحد الان (القراءات والمعلومات التي بحوزتنا)
4 - اي سؤال يطرح

النموذج الثاني: اقترحه علي غربي ويقول فيه تجزء الاشكالية الى فقرات متسلسلة منطقيا كالتالي:

- الفقرة الاولي :تمهيد يتناول فيه الباحث اهمية الموضوع في التخصص من النواحي الفكرية والنظرية مع ابراز المجال العلمي التخصصي ثم يعرف القارئ بالمشكل وخطورته و يلمح الى متغيرات الموضوع دون ذكرها.
- الفقرة الثانية :يتطرق الى المتغير الاول واهميته وثقله في الموضوع.
- الفقرة الثالثة: ابراز علاقة المتغير المستقل بالتابع ويختتم بطرح تساؤلات بعد تمهيد مناسب لها.

النموذج الثالث: في كتابه (رشيد زرواتي) تدريبات على منهجية البحث: حدد ثلاث مراحل.

1- التعريف الاشكالية : يعرف الباحث بالمشكل المطروح وخطورته.
2- تحديد الاشكالية: يحدد الجوانب التي يريد دراستها.
3- يطرح تساؤلات بناء على المشكل المطروح

النموذج الرابع: لميلود سفاري

حددا بثلاث خطوات وهي:

الخطوة الاولي: ضبط وجهات نظر المختلفة حول الموضوع وتعيين نقاط الاتفاق والاختلاف بينها.وتوضيح الاطار النظري الذي يستند اليه بشكل علني او ضمني.

الخطوة الثانية : مرحلة تبني الاشكالية

المرحلة الثالثة :مرحلة تدقيق الاشكالية بعرضه للمصطلحات والبناء المفاهيمي

وهناك نماذج اخرى.

الفرضيات انواعها و طرق اختيارها:

الفرضيات هي تخمينات وتوقعات لطريقة حل مشكلة الدراسة.

توقعات بصحة امر معين لم يبرهن بعد وهو قابل للجدل.

انواعها:

1 – فرضيات بحثية:

أ- الفرضيات الموجهة (التاكيدية) : فرضية العلاقة بين المتغيرات (تبيان حالة التاثر والتاثير بين المتغيرات)

ب- الفرضيات الغير الموجهة : تؤكد على وجود تباين بين المتغيرات هذا التباين او اتجاهه (ماذا كانت العلاقة سلبية او ايجابية)

2 – فرضيات احصائية:

أ- فرضية صفرية: تنفى وجود علاقة بين متغيرين او اكثر في البحث، وتكون مرتبطة بمجتمع احصائياو اكثر.

ب- الفرضية البديلة: تبين العلاقة و التباين بين المتغيرات فهي بديلة عن الصفرية ببنائها للعلاقة الاحصائية. حيث توضح وجود علاقة ز فروق ولوكانت بسيطة ' (يوجد ارتباط دال بين ..... و.....بين متغيرات الدراسة.

وهناك من يسميها:

- فرضية ايجابية علاقة طردية بين متغيرين
- فرضية سلبية : علاقة عكسية بين متغيرين
- فرضيات صفرية تنفي وجود علاقة بين متغيرين

تحديد المفاهيم:

هناك تداخل بين المفهوم والمصطلح: هو ما اصطلح أي اتفق عليه الجميع،) مثال كلمة" الو" تستعمل في جميع الدول باختلاف لغاتهم وديانتهم أما المفهوم يختلف من مجتمع إلى آخر، مثال مفهوم السرقة هو ظاهرة سلبية في

المجتمع الاسلامي ، وفي مجتمعات اخري يدل على صفة اكتمال الرجولة، وعند مجتمعات أخرى يعبر عن الخفة.

التعريف الاجرائي: هو الذي يغطي أو يصل الفجوة بين مستوى نظري وفكري ومستوى الميداني المعبر عنه بأحد المفاهيم، يبين فيه الباحث زاوية بحثه ، وعادة تكون هذه المفاهيم عبارة عن متغيرات أساسية في الدارسة البد من تحديدها سواء كانت مستقلة أو تابعة.

المؤشر: هو ما يلا حظه الباحث في الواقع وتحديد بعد معين، يساعده في استعمال تقنيات جمع المعطيات .

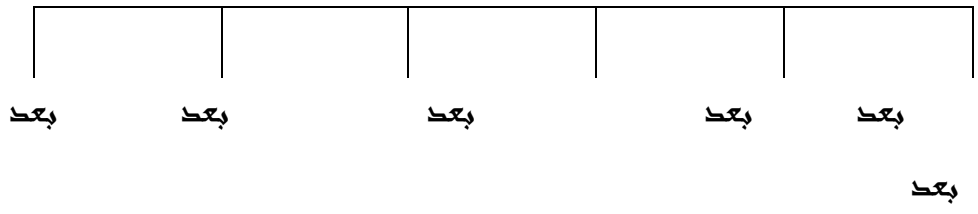

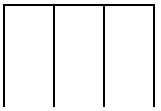

م1 م 4 م 3 م2

م: مؤشر

العينات وطرق اختيارها:

من أهم الخطوات عند البدء بالبحث، حيث يتوفر مجموعة متنوعة من الانواع المختلفة من العينات ، و المهم هو أن تكون النتائج التي يمكن استخلاصها من دراسة العينات تتوفر في المجتمع الاصلي، أو تتماثل مع خصائصه والكمية والكيفية ومن العينات ما يلي:

1 - **العينات العشوائية الاحتمالية** (مجتمع البحث مضبوط الابعاد). ومنها

أ-العينة العشوائية البسيطة: لكل فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن . ومنها :**طريقة القرعة**: وفيها تكتب أسماء كل أفراد المجتمع الذي ستختار منه العينة على بطاقات صغيرة متساوية في اناء وتسحب البطاقات للحصول على العينة المطلوبة.

طريقة الجداول العشوائية: وهي مجموعة من الارقام والافقية والعمودية المدرجة في جداول محددة، ثم يقوم الباحث بتحديد طريقة لمروره على الارقام في خط مائل أو مستقيم، ثم يقوم بتمييز الارقام المختارة، التي يمر عليها الخط الذي اختاره من الجداول، ثم يعد العدد المطلوب و العودة إلى قوائم اسماء لتبيين اسماء الذين يمثلون الارقام .مثلا الرقم 10 يشير الى اسم معين.

ب : العينة العشوائية الطبقية: يمكن تقسيم مجتمع الدراسة لعدة طبقات وفقا لهذه لميزاته ، سواء السن او المستوى الاقتصادي ، المستوى التعليمي، ...الخ ففي حالة اختيار

عينة معينة من المجتمع الاصلي تقسم عدد العينة المطلوب اختياره على العدد الاجمالي للعينة مضروب في 100 .فهذه النسبة المتحصل عليها تضرب في عدد الاشخاص في كل رتبة.

ج: العينة العشوائية لمنتظمة : يتم كتابة المجتمع في قوائم ، ثم يعطى لكل عنصر رقم ، فإذا أردنا أن نختار مثلا عينة 20 طالب من 200 يتم تقسيم 20/200 والحاصل 10 (يسمى بالمسافة الرأسية) ، حيث نضع اصبعنا على القائمة بون ان نرى فاذا وقعنا في في الرقم 14 ناخذ هذا العنصر ثم 24 ثم 34 حتى نكمل حجم عينتنا المختارة (20 شخص) .

د- عينة متعددة المراحل

يتم فيها تقسيم المجتمع إلى مجموعات، سواء حسب التوزيع الجغرافي للمنطقة أو مجتمع البحث، ويتم تقسيم المجموعات إلى مجموعات أخرى صغيرة، لذلك أطلق عليها اسم العينة العنقودية، ويقوم الباحث باختيار بعض المجموعات بشكل عشوائي بحيث يتم أخذ جميع أفراد المجموعة لتصبح جزءا من العينة .تخضع العينة العنقودية التقسيم إلى عينات جزئية صغرى، حتى يتم اختيار عينة خاصة للدراسة والبحث ثم يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم باختيار منها وبشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة.

2- العينات غير لعشوائية(غير الاحتمالية) المجتمع غير مضبوط الابعاد ومنها:

أ- العينة العمدية : تعتمد على قدرة الباحث وخبرته على اختيار العينة الانسب لدراسته.

ب- عينة الحصص: تندرج تحت العينة العمدية (تعتمد على مجموعة من الاشخاص الذي تنطبق عليهم الدراسة فمثلا الراي العام تجاه مشكلة معينة.

ت- العينة الغرضية : يتم اللجوء اليها عندما لا يمتلك الباحث اي خيارات في تحديد مجتمع البحث.

ث- العينة النمطية: الاعتماد على عناصر جديدة للبحث تكون على نفس نمط مجتمع البحث الذي يتم استخراجها منه.

ج- عينة الصدفة: الذي يلتقي بهم صدفة

ح- القصدية : يقصد مجموعة تتسم بالملامح التي يبحث عنها.

خ- كرة الثلج: يعتمد على الدراسات مثل الطابوهات والممنوعات فما يجاد شخص سيوصلك الى اشخاص مثله.

المقاربة السوسيولوجية:

طريقة ظنية للبحث، تهدف للإحاطة بموضوع ما فوق تصور معين والتحقق من المعرفة الناتجة دون الوصول إلى درجة الإدراك اليقيني.

مفهوم المقاربة النظرية:

المقاربة النظرية هي كل بحث علمي له مرجعية أو خلفية نظرية يستند عليها ، وبناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه.

يقصد بالمقاربة النظرية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية باعتبارها مرادفا للاتجاه الفكري والمنحى(approach) ، حيث تحمل دلالات عديدة يصب أغلبها في كونها:

كما يقصد بالمقاربة النظرية: وضع تصور للموضوع في قالب نظري ومنح الباحث الاطار المفاهيمي التي يمكن من خلالها رسم مسار البحث وتفسير نتائج في ضوء مسلمات النظرية.

لكل باحث سوسيولوجي له مرجعية أو خلفية نظرية يستند عليها، وبناءا على هذه النظرية يستطيع الباحث أن يفهم موضوع دراسته ويتقدم في إنجاز بحثه. لهذا تتضح لنا علاقة النظرية بالبحث السوسيولوجي.

إذ تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الإطار التصوري أو طريقة تخمينية وعقلية يستعملها الباحث في دراسته ويعتمد عليها للاقتراب إلى الموضوع المراد دراسته

ومنه فإن المقاربة هي عبارة عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في تناول موضوع دراسته، انطلاقا من سند نظري، بمعنى أنه يتم دراسة موضوعه من خلال نظرية اجتماعية يراها مناسبة بغية فهم الموضوع.

هدف المقاربة السوسيولوجية في البحث في الاقتراب من الواقع، ومحاولة فهمه وتحليله موضوعيا.

كيفية توظيف المقاربة في البحث السوسيولوجي:

إن البحث السوسيولوجي يجب أن تكون له خلفية نظرية، يعمل من خلالها على توضيح أبعاد المشكلة وتحديد وجهة منهجية البحث، والطالب يطلع على نظريات اجتماعية، ونفسية واقتصادية.

-على الباحث بعد اختياره لظاهرة ما، من أجل معالجتها، أن يكون على إطلاع عام بمختلف النظريات التي تطرقت إلى موضوع بحثه، وبعدها يقوم باختيار النظرية الأنسب لموضوعه عن طريق التطرق لمفاهيمها، حيث يكون أحد مفاهيم النظرية هو متغير من متغيرات الدراسة .

نبحث عن مختلف النظريات التي تطرقت إلى مفهوم موضوعنا، وبعد تحديدنا للنظرية التي سيتم تبنيها في دراستنا سنحاول في كل خطوة من خطوات البحث السوسيولوجي توظيف هذه النظرية.

-ان البحث في علم الاجتماع يتطلب تحديد المفاهيم التي يعمل عليها، باعتبار ذلك من الركائز الأساسية في البحث السوسيولوجي.

-فعملية تحديد المفاهيم تستند إلى بناء أو أرضية نظرية أساسا؛ وحتى نقترب الفهم نقول أن الأمر يتعلق بمرجعية نظرية أو تناول نظري ما لمؤلف أو عالم أو مختص في الموضوع.

التطبيقي:

فبعد الجانب النظري ينطلق الباحث الى التطبيقي للبحث حيث يعمل الباحث على تحليل نتائجه في ضوء النظرية المتبناة والتدليل والاستشهاد بمسلمات النظرية أو أقوال روادها أثناء التحليل

وفي الاخير يمكن القول:

-على الباحث السوسيولوجي الاطلاع على النظريات التي لها علاقة بموضوع دراسته:

- وأن يحاول أن يضع دراسته وفق قالب نظري مناسب لها.

ويكون ذلك من بداية تحديد العنوان، إلى نهاية دراسته.

- ابراز مفاهيم المقاربة المتبناة في العنوان.

- ان يستند لمسلمات ومفاهيم النظرية التي تبناها في دراسته في التحليل السوسيولوجي للجانب الميداني.

- فالمقاربة النظرية ترافق الباحث من بداية اختياره للموضوع إلى آخر عنصر في دراسته.

التقنيات المستعملة في البحوث العلمية في علم الاجتماع

وهي :الملاحظة .- المقابلة .- الاستبيان. والتقنيات أدوات يضعها المنهج في خدمة البحث، وينظمها لتحقيق هذا الهدف، فالبحث العلمي المنجز في علم الاجتماع إلى جملة من الادوات والتقنيات الواجب الاعتماد عليها من أجل الحصول على معلومات كافية لاختبار إشكالية الدراسة والتحقق ميدانيا من فرضياتها

الملاحظة.ان الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معينا، يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة. فهي "توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه ، فالملاحظة تعتبر وسيلة من وسائل جمع المعلومات أو هي أداة من الادوات التي بوساطتها يتم جمع المعلومات من أفراد العينة محل البحث، وعندما يجمع الباحث بيانات بحث علمي فإنه قد يحتاج لمشاهدة الظواهر بنفسه أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين. "أن الملاحظة تعني العيش، أو على الاقل كون الباحث قريبا من ميدان الموضوع وملاحظته من قرب،

وقد تقسم الملاحظات على النحو التالي-1 :حسب مشاركة الباحث [:الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة

الملاحظة غير المشاركة –بدون مشاركة- أيضا تسمية الملاحظة البسيطة وفيها يقوم الباحث الملاحظ غير المشارك ومتابعة موقف اجتماعي معين دون مشاركة فعلية فيه.

الملاحظة بالمشاركة : يقوم الباحث بالملاحظة المباشرة إضافة إلى مشاركته الفعلية في حياة الافراد وأفعالهم وسلوكهم، وقد يستلزم هذا النوع بان يكشف الباحث عن نفسه فيظل سلوك الجماعة تلقائيا،

.فالمقابلة كما يؤكد عبد الحميد أحمد رشوان ليست منهجا وإنما هي أداة من أدوات جمع المعطيات، وهي ليست أداة منفصلة عن الادوات الاخرى بل هي أداة إضافية، تضاف إلى الادوات التكنيكية الاخرى، تقوم على الاتصال الشخصي والاجتماع وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين كل منهم على حدى، وتجمع منهم المعلومات عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد بالذات.

أنواعها

:أ المقابلة المفتوحة

:وفيها ال يأخذ الباحث في اعتباره الصورة اللفظية لمختلف الاسئلة المطروحة فيها وكذا اجابات التي يتلقاها، وإنما يأخذ في مغزاها ومعناها. تتطلب جملة اسئلة المطروحة في هذه من طرف الباحث اللقاءات أن تكون محددة مسبق فيما عرف بدليل المقابلة، بحيث تشملُ ي جميع محاور وجوانب موضوع بحثه، بالإضافة إلى ضرورة أن تكون صياغتها مالئمة للمبحوثين أي إمكانية استعمال اللغة التي يتقنها المبحوث، سواء اللغة العربية الفصحى أو أحد اللغات الاجنبية أو حتى الاعتماد على اللهجة المحلية في مخاطبته.

المقابلة المقننة :ا في الد ارسة الميدانيةً تعتبر المقابلة المقننة من أهم التقنيات التي يعتمد عليها كثير بالموازاة مع تقنية أخرى وهي الاستمارة أو الاستبيان، وذلك أثناء القيام بعملية

توزيعها على مجموع أفراد العينة أي المبحوثين، إذ تأخذ صورة محددة مقفلة، ففيها يعد الباحث بعض الأسئلة التي تمكنه من الوصول إلى نتائج مقارنة.

-المقابلة الشخصية: مع المبحوث .ويجلس فيها الباحث وجه

-المقابلة التلفونية: ويتم اجراؤها عن طريق الاتصال الهاتفي.

- المقابلة بواسطة الحاسوب: وتتم عن طريق استخدام جهاز الحاسوب.

.- فالمقابلة تعتبر أكثر الوسائل فعالية للحصول على المعلومات الضرورية، والتي ال يجب أن تقتصر على مجرد التبادل اللفظي فقط، بل تشتمل على ملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية للمبحوث، .

الاستمارة أو الاستبيان -وسيلة ملائمة وهامة للحصول على المعلومات والبيانات حول الظاهرة المدروسة، وقد تكون الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعلومات الكمية خاصة، وكذلك الكيفية المتعلقة بالظاهرة، حيث أنها تقدم في شكل صفيحة إستبيانية، تضم مجموعة من الأسئلة ذات عالقة بفرضيات الدراسة، يجيب عليها المبحوث مهما كانت طريقة توزيعها، ، وهي أداة تتضمن مجموعة من الاسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المبحوث الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث،